

المحاضرة الثانية: لتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة.

سيشمل هذا المحور: أهم مراحل التقييم والأسئلة الإستراتيجية التي يجب أن يطرحها المقيم عند مباشرة التشخيص بمراحله المختلفة تشمل ما يلي:

- التشخيص التاريخي والثقافي للمؤسسة.
- التشخيص القانوني والضريبي.
- التشخيص البشري ;و تشخيص الوسائل والتنظيم .
- التشخيص الاقتصادي.
- التشخيص المالي .

1. **مفهوم التشخيص المالي للمؤسسة :** إن التشخيص المالي هو مرحلة مهمة قبل التقييم، حيث انه يسمح للتقييم بإصدار رأي واضح وشفاف عن ماهية المؤسسة اليوم أو كيف ستصبح المؤسسة في المستقبل .

ولأجل انجاز هذه المهمة يجب أن يمثل المقيم بالتعاون مع مسؤولي المؤسسة على التقييم يمثل رأيه بناء على معطيات واقعية وحقيقية داخل المؤسسة، ووفق ظروف اقتصادية سليمة لا تتميز بالغموض وعدم التأكد.

تتمثل مهمته من خلال جمع الوثائق والمعلومات المتعلقة بالمؤسسة ومحيطها هذه المعطيات يجب أن تكون منظمة - وثائق بمراجع ومرتبطة حسب ترقيم معين - وتسمح بدراسة تعكس واقع المؤسسة، وان استغلال هذه المعطيات من طرف المقيم يجب أن يتم من خلال تنظيم زيارات إلى مواقع المؤسسة مع مسؤولي المؤسسة ومسيريها .

2 . التشخيص التاريخي للمؤسسة :

- إن دراسة الجوانب التاريخية والثقافية للمؤسسة يسمح بمعرفة ما يلي :
- فهم ماضي المؤسسة وأهم التحولات التي عرفتها المؤسسة منذ نشأتها .
 - معرفة قدرة المؤسسة على تجاوز أهم المراحل الحاسمة في نموها .
 - معرفة إذا كانت المؤسسة استفادت فعليا من أثر التجربة المتراكم عبر الزمن، وهل هو مجسد فعليا في ثقافة المؤسسة .

3- أهمية تحليل الوضعية المالية للمؤسسة:

يجب على المقيم أن يتجه إلى معالجة القضايا التي تمس مباشرة الوضعية المالية للمؤسسة ومدى استدامتها.

ويجب عليه أن يفهم طريقة عمل المؤسسة من خلال هيكلها التنظيمي، والدور القيادي وكيفية تقدير السلطات والكفاءات لكل المناصب أو الأشخاص المهمين les ressources clés، ودرجة الارتباط في علاقات هؤلاء. ويجب أن يدرس على الخصوص:

- طريقة إدارة الأعمال المالية في المؤسسة: هل هي طريقة تشاركية - تقاسم المسؤولية - ، هل هي طريقة تفويضية، أو هي طريقة مركزة أي: تركيز السلطة .
- الدور الأساسي للمسئول المالي في المؤسسة .
- العلاقات بين المؤسسة وبين مسيرتها الماليين: بحيث أن الترابط القوي بين المؤسسة والمسيرين هو عامل مؤثر ومخفض في قيمة المؤسسة.
- الوظائف الأساسية لتمويل المؤسسة.
- شخصية الأشخاص المهمين: les homme clé.
- معالجة هذه القضايا تسمح بفهم المخاطر المالية التي تؤثر على المؤسسة وبالتالي على قيمتها حيث أن: "المؤسسة الأكثر عرضة للمخاطر المالية قيمتها السوقية أضعف" Plus « une entreprise est risquée ; plus sa valeur est faible

4- أدوات التشخيص المالي :

يهدف إلى ضمان موثوقية وصدقية الحسابات عن طريق التحقق من مطابقتها و انتظامها وإخلاصها leur conformité, leur régularité et leur sincérité .. وهذا يعني أن الحسابات قد تم

تدقيقها من قبل المراجعة الخارجية، والمراجعة الداخلية، ومحافظي الحسابات بطريقة موضوعية.)

- التشخيص المالي يهدف إلى ضمان الامتثال للمبادئ المحاسبية التالية :
- الاكتمال l'exhaustivité: يتم تسجيل جميع العمليات المحققة من قبل الشركة ؛
- الواقعية: la réalité العمليات المسجلة تعكس وتتوافق مع الصفقات الحقيقية ؛
- الدقة l'exactitude: يتم تسجيل الصفقات بقيمتها بدقة وبالضبط ؛
- التقويم la valorisation: وتقدر قيمة الصفقات بشكل سليم وعادل ؛
- الانتماء l'appartenance: هي الأصول ملك للشركة وهل الخصوم مرتبطة بها.

- ولذلك يسعى المقيم لضمان ما يمكن أن تقدمه المحاسبة للتوافق والانسجام مع الواقع الاقتصادي المقيم يفحص الحسابات وتطورها مع الزمن على مدى مرحلة طويلة نسبياً: من 3 إلى 5 سنوات.

- يمر تحليل الميزانية لضمان التوازنات الكبرى وتطورها. ويتعرض المقيم لدراسة نسب هيكل الميزانية:

1. نسب رأس المال العامل $\text{fonds de roulement}$ ،
2. والاحتياجات لرأس المال العامل $\text{besoins du fonds de roulement}$ ،
3. والخزينة la trésorerie .

5. التحويل من الميزانية المالية للميزانية الوظيفية:

وفي إطار دراسة وتحليل جدول حسابات النتائج، سوف يسعى المقيم إلى قياس تكرار التدفقات الاقتصادية والمالية والأرصدة الوسيطة .

بعد مرحلة التشخيص المالي، فإن المقيم يعد تقرير مرحلي يسلط الضوء على نقاط القوة والضعف في الشركة. نتائج هذا التقرير هي حاسمة لمواصلة مهمة التقييم. والأمر متروك لمسؤولي الشركة لاستعراض واختبار وتأكيد التقرير للسماح بمباشرة مرحلة التقييم الفعلية .

إذا كانت لدينا الميزانية المحاسبية المالية حسب النظام المحاسبي المالي الج ا زئري والذي يستمد من المعايير الدولية للمحاسبة IFRS/IAS كما يلي: نسبة رأس المال العامل : الأموال الدائمة - الأصول الثابتة .

الاحتياجات لرأس المال العامل : قيم الاستغلال + القيم غير الجاهزة - الديون ق أ + التسبيقات

هناك فائض للموارد المالية للمؤسسة بالنسبة للاحتياجات المالية

TR>0

الحالة الأولى:

FRNG>BFR

الخزينة موجبة

الاحتياجات التي لم تستطع موارد المؤسسة تمويلها يتم تمويلها

عن طريق الاعتمادات البنكية

TR<0

الحالة الثانية:

FRNG<BFR

الخزينة سالبة

<u>R</u> الموارد	<u>E</u> الاستخدامات
<p>الموارد الدائمة Rd:</p> <ul style="list-style-type: none"> • <u>الأموال الجماعية</u> • <u>الديون متوسطة وطويلة الاجل</u> • <u>مجموع الاهتلاكات و المؤونات</u> 	<p>الاستخدامات المستقرة Es :</p> <ul style="list-style-type: none"> • <u>ارات المادية و المعنوية المالية</u> • <u>ذات الطبيعة المستقرة</u>
<p>موارد الاستغلال Rex:</p> <ul style="list-style-type: none"> • <u>مستحقات المورد وملحقاته</u> 	<p>استخدامات الاستغلال Ees :</p> <ul style="list-style-type: none"> • <u>المخزونات الاجمالية</u> • <u>حقوق العملاء وملحقاتها</u>
<p>موارد خارج الاستغلال Rhex:</p> <ul style="list-style-type: none"> • <u>موارد اخرى</u> 	<p>استخدامات خارج الاستغلال Ehex:</p> <ul style="list-style-type: none"> • <u>حقوق اخرى</u>
<p>موارد الخزينة Rt:</p> <ul style="list-style-type: none"> • <u>الاعتمادات البنكية الخارجية (قروض الخزينة)</u> 	<p>استخدامات الخزينة Et :</p> <ul style="list-style-type: none"> • <u>المتاحات</u>
<p>مجموع الموارد R</p>	<p>مجموع الاستخدامات E</p>